مكتبة الجامعة الأردنية
٢٠٠٥/٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرمـوك
كليـــــة الآداب
قسم اللغة العربية

الجملة الدعائية النـدائية في القرآن الكريم:

تركيباً ودلالة

إعداد الطالب :

مقبل عايد نهير السالم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في اللغة العربية والنحو

إشراف:

الدكتور: محمد خلف الهزايمة

الفصل الدراسي الثاني

١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرمـوك
كليـــــة الآداب
قسم اللغة العربية

الجملة الدعائية الندائية في القرآن الكريم:

تركيباً ودلالة

إعداد الطالب:

مقبل عايد ذهير السالم

بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها/قسم اللغة العربية/جامعة اليرموك ــ ١٩٩٨م.

الرقم الجامعي: ٣٠٠٠١٠١٠٢١

إشراف الدكتور:

محمد خلف الهزايمة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في اللغة العربية وآدابها – تخصص اللغة والنحو –جامعة اليرموك– أربد–الأردن.
نوقشت هذه الرسالة، وأجيزت بتاريخ: ٢٠/٥/٢٠٠٣م

لجنة المناقشة:

الدكتور: محمد خلف الهزايمة ..... مشرفا ورئيسا.
الدكتور : سالم مرعي الهدروسي..... عضـــوا.
الدكتور.:رسلان أحمد بني ياسين..... عضـــوا.
الدكتور: علي موسى الشوملي..... عضـــوا.

الفصل الدراسي الثاني
١٤٢٤هـ ــ ٢٠٠٣م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـــداء

إلـــى الصـــورة التي غابت عن عيني وسكنت قلبي ، إلى ذلك الطيف الساكن خلف أستار الحياة ، إلى البريق الذي يشعل نبض قلبي رغم بعده وفراقه ، إلى الصوت الذي ما زال يخفـــق فـــي مغناي ليحفزني إلى مواصلة دربي وطريقي ، إلى روح خلدت إلى جوار ربّها ...

إلى روح والدي – يرحمه الله –

إلـــى أصـــحاب الصوت الصادر في زمن الصمت المريب ، إلى دعاة المجد في زمن الصـــوت الغـــادر ، إلـــى المتشـــبثين في الموت من أجل الكرامة ، إلى تلك الشموع التي أضـــاءت ظلمـــة اللـــيل الجائر ، إلى من حملوا على عاتقهم رفع شأن هذه الأمة نحو العزة والفخار...

إلى أرواح الشهداء

إلى الشموع التي أضاءت وما زالت تضيء عتمات دربي ، وتنير دياجير حياتي ،إلى أصحاب القلوب الطيبة والضمائر الحية والأيادي البيضاء ...

إلى أهلي

إلـــى من عرفوا الصّدق ليتمتعوا بالصداقة ، إلى من تحلّوا بالوفاء ليمنحوا الإخلاص ، إلى من منحوني الثقة والعزّة ، إلى من أرى ذاتي فيهم ، وصورتي في وجوههم ...

إلى أصدقائي وأحبائي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر

أتقدّم بجزيل الشكر وعظيم العرفان إلى أستاذي **الدكتور محمد خلف الهزايمة**، على ما بذله من توجيهات أغنت الرسالة، فكان مثالاً في التوجيه والإرشاد، وخير مُعين لي في الملمّات، وكنت الطالب المطيع، فله منّي مشاعر الإكبار والإجلال والفخار.

وأتقدّم بالشكر إلى أساتذتي: **الدكتور رسلان بني ياسين، والدكتور سالم الهدروسي، والدكتور علي الشوملي** لتفضلهم بقبول مناقشة الرسالة وإغنائها بتوجيهاتهم السديدة، وآرائهم الرشيدة. والنّهل من علومهم ومعارفهم.

وأتقدم بالشكر إلى **جامعة اليرموك ،وعمادة كلية الآداب، وعمادة البحث العلمي، وقسم اللغة العربية وآدابها، ومكتبة الجامعة** على ما بذلوه من جهود أعانتني لإظهار الرسالة بهذا الشكل، وذللت أمامي الصعاب.

وأتقدّم بالشكر إلى **أمين مكتبة مدرسة الباعج الثانوية للبنين**، وكافة زملائي في **مدرسة الباعج الأساسية للبنين** على جميل تعاونهم، ومشاركتهم عنائي.

وأتقدّم بالشكر إلى مركز **ميس للخدمات الطلابية** على ما بذلوه من جهود في طباعة الرسالة، وتنسيقها، وإخراجها، وخاصة السيدين: **علي وعبود الشبيل.**

كما أتقدّم بالشكر الجزيل لكل من ساندني ووقف بجانبي طوال فترة دراستي وجزاهم الله عني كل خير.

الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخـــص

الجملة الدعائية الندائية:

تركيباً ودلالة

مقبل عايد السالم

بحثت الدراسة الجملة الدعائية الندائية في القرآن الكريم: تركيباً ودلالة، فتمّ البحث في معـنى الدعاء لغة واصطلاحا، وكانت الصلة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للفظة الدعاء، -كمـا هي الحال في أغلب الألفاظ- وثيقة ومتقاربة. ولما للدعاء من أهمية فقد بيّنت الدراسة هذه الأهمية، ودُعّم هذا بذكر الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشّريفة التي تحثُّ على الدعاء وما يتعلق بالدعاء.

وقد تمَّ استقراء لفظة الدعاء ومشتقاتها في القرآن الكريم، وبيان الصيغ الصرفية التي جـاءت هذه اللفظة عليها، وهذه الصيغ، هي: الفعل بأشكاله الثلاثه، والمصدر، واسم الفاعل، واسم المرة، وكانت صيغة الفعل المضارع أكثر الصيغ ورودا في القرآن الكريم.

قامـت الدراسة ببيان المعاني التي حملتها لفظة الدعاء ومشتقاتها من القرآن الكريم، وكانت هذه المعاني متنوعة تبعاً للسياق الذي جاءت فيه، وقد كان لهذه اللفظة أكثر من معنى مختلف.

كانـت الجمـل الدعائية الندائية في القرآن الكريم المادة الرئيسة للدراسة، وتمَّ تقسيم الجُمل الدعائية الندائية إلى ثلاثة أقسام من حيث التركيب: الجملة الدعائية الندائية بصيغة فعل الأمـر، والجملـة الدعائية الندائية بصيغة النهي، والجملة الدعائية الندائية بالأنماط الأخرى. وتناولـت الدراسـة صيغة فعل الأمر، واهتمت بالصيغة لأنَّ المضمون يقدّم معانٍ لا يقدمها الشـكل، وتمَّ البحث في حذف ياء المتكلم المضافة إلى المنادى، وبينّ البحث أنَّ الحذف يعود لأسباب بلاغية تكمن في نفس الداعي. وبُحث حذف حرف النداء في الجمل الدعائية الندائية: وتقدير هذا الحرف ب (يا) قياساً على أنه المذكور في الجملة الدعائية الندائية المذكورة حرف الـنداء. وناقشت الدراسة الآراء التي تكلمت عن (اللهمّ) واستخلص الباحث أنَّ الميم في اللهم ليسـت عوضا عن محذوف لضعف في الموافقة في تقدير المحذوف، إنما هي أقرب إلى ميم الجماعة، أو بقايا للتمويم في اللغات السامية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتناولت الدراسة صيغة النّهي، واهتمت ب "لا"، وذكرت الدراسة الآراء التي دارت حولها، وخلصت الدراسة إلى أن "لا"، في صيغة النهي هي "لا" لطلب عدم حدوث الفعل ليتناسب ذلك مع سياق الجُمل الدعائية الندائية.

وقسّمت الدراسة الجمل الدعائية الندائية من حيث المنادى إلى قسمين: المنادى المضاف إلى ياء المتكلم، والمنادى المضاف إلى (نا) المتكلمين. وتمَّ تقسيم القسمين إلى أشكال متعددة، واستخلصت الدراسة من دراسة الأشكال إلى أنَّ التغيير الظاهر يكمن في التقديم والتأخير، وهذا يعود إلى أهمية المقدَّم في نفس الداعي، وتأخير الأقل أهمية عنده، واصطلحت الدراسة على تسمية الجملة أو الجمل التي تفصل بين المنادى وصيغة الدعاء بالجملة الفاصلة، وبيّنت الدراسة أهمية الجملة الفاصلة في الجملة الدعائية الندائية باعتبارها تمهيدا مناسبا للدعاء مما يعطي دافعاً قويًّا للدعاء.

وفي الفصل الثاني قامت الدراسة ببحث دلالة الجملة الدعائية الندائية، فتناولت دلالة الألفاظ، فأحصت الدراسة الجمل الدعائية الندائية التي ألفاظها مشتقة من أسماء الله الحسنى، واقتصرت على الأسماء التسعة والتسعين، واستنتجت الدراسة أنَّ الدعاء بأسماء الله الحسنى فيه طلب مبيّن فيه أنَّ المطلوب اسم للمطلوب منه، وخاصّة له، وأحصت الدراسة الجمل الدعائية الندائية المسبوقة بنهي، ودرست الألفاظ السلبية التي يتطلب عدم حدوثها لما تحمله من دلالات سلبية، وتمَّ بيان معاني هذه الألفاظ.

وتناولت الدراسة دلالة التراكيب، فميّزت الدراسة بين الدعاء الفردي والدعاء الجماعي وتمَّ تقسيم كلّ دعاء الى ثلاثة أقسام: الدعاء للذات، والدعاء للآخرين، والدعاء على الآخرين. وذلك بالاعتماد على الضمائر، والسياق، وتمَّ أسناد كل دعاء لصاحبه أو لأصحابه، وفسّرت الدراسة الآيات الدعائية الندائية.

وأعربت الدراسة الجملة الدعائية الندائية بإعراب ألفاظها، وبيان موقع الجملة من الإعراب، وخلصت الدراسة إلى عجز الصيغة الصرفية لفعل الأمر عن بيان المعنى الحقيقي، والتخلص من التركيب النحوي لصيغة النهي بإعتبار "لا" موطن للاجتهاد، ورأينا أن تكون طالبة عدم حدوث الفعل.

وزوّدت الرسالة بالملاحق الضرورية، وهي سرد لأرقام الآيات القرانية التي فيها لفظة الدعاء ومشتقاتها في القرآن الكريم، والجُمل الدعائية الندائية بصيغة الأمر، والجمل الدعائية الندائية بصيغة النهي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الإهداء	أ
الشكر	ب
الملخص بالعربية	ج
فهرس المحتويات	هـ
المقدمة	١
التمهيد	٤
معنى الدعاء	٦
أهمية الدعاء، وما ورد في القرآن الكريم والحديث الشريف من الحث على الدعاء	٨
لفظة الدعاء ومشتقاتها في القرآن	١٣
المعاني التي حملتها لفظة الدعاء ومشتقاتها في القرآن الكريم	١٥
الفصل الأول: تركيب الجملة الدعائية الندائية:	١٩
أولاً: الجملة الندائية بصيغة فعل الأمر	٢٤
صيغة فعل الأمر	٢٥
أنماط الجملة الدعائية الندائية بصيغة فعل الأمر	٣١
اللهمَّ	٤٢
حذف حرف النداء (يا)	٤٦
حذف ياء المتكلم المُضاف للمنادى	٤٩
ثانياً: الجملة الدعائية الندائية بصيغة النّهي	٥٢
صيغة النّهي	٥٣
أنماط الجملة الدعائية الندائية بصيغة النهي	٥٧
ثالثاً: الأنماط الأخرى للجملة الدعائية الندائية	٦٠
الفصل الثاني: دلالة الجملة الدعائية الندائية:	٦٤
دلالة الألفاظ:	٦٥
الألفاظ المشتقة من أسماء الله الحسنى	٦٧
الألفاظ المسبوقة بنهي	٧٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دلالة التراكيب:	٨١
الدعاء الفردي	٨٣
الدعاء الجماعي	٩٦
إعراب الجملة الدعائية الندائية	١١١
الخاتمة	١١٧
الملاحـــق	١١٩
المصادر و المراجـــع	١٢٤
الملخص بالإنجليزية	١٣٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقـــدمـــة

الحمـــد لله رب العالميـــن، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمـــد عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا ـــ سبحانك وتعاليت ـــ بيدك الخير كله – عزّيت وتجلّيت – .

وبعـــد:

فـــإن علـــوم اللغـــة العربية المتنوّعة من أسمى غاياتها خدمة كتاب الله ـــ عز وجل ـــ القـــرآن العظـــيم، وبيان أحكامه وتفاصيل آياته، فسمت اللغة العربية في هذه الغاية، وحُفِظت بحفظ القرآن الكريم، الذي تعهد الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ بحفظه.

ويعـــود اختـــيار الموضوع لأن القرآن الكريم أوثق النصوص التي وصلت إلينا، وقد وردت جمل الدعاء بكثرة فيه، وكانت الجملة الدعائية الندائية إحدى أنماط هذه الجمل، فكانت محور الدراسة.

وتكمن أهمية الموضوع في أنه يتناول أسلوب من الأساليب النحوية والبلاغية في القرآن الكـــريم، وكثرة ورود هذه الجملة – الجملة الدعائية الندائية – في القرآن الكريم، الأمر الذي أدى إلى اهتمام الباحث بهذه الجملة.

ولمـــا لدراســـة موضـــوع يختص بالقرآن الكريم من تطلب الحيطة والحذر، كان على الباحـــث التســـلّح بالمعرفة الواسعة والإلمام الشامل، وذلك لأنه يُحاط بهالة قدسية وهو يدرس موضوعاً مختصاً بالقرآن الكريم، ولا بدّ من بذل قصارى الجهد لما يقدم من خدمة لكتاب الله الخالد.

إنّ دراســـة جزئـــية محددة من كتاب الله ـــ عزّ وجل ـــ وهي الجملة الدعائية الندائية تركيبا ودلالة تقدم إضاءة لهذا النوع من الجمل في القرآن الكريم، وتهدف إلى الإحاطة بأكبر قـــدر ممكن من المسائل التي تتعلق بهذه الجملة، خاصة إننا في زمن أحوج ما نكون فيه إلى الدّعاء، لما فينا من حاجة ماسّة للدعاء بعدما أصابنا الوهن المادي والمعنوي.

يعتـــبر تحديـــد عنوان الدراسة بـــ " الجملة الدعائية الندائية " لكثرة احتواء القرآن على الجمـــل الدعائـــية، وتمّ الاقتصار على هذا العنوان لما في الدعاء الندائي من وضوح الدعاء صراحة، وللترابط الوثيق بين النداء والدعاء، وملازمتهما في أغلب الأحيان، ولما في الجمل الدعائـــية الندائـــية فـــي القـــرآن الكريم من قضايا لغوية كانت في هذه الدراسة محط العناية والدراسة. وقد اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي الوصفي لتناسبه مع موضوع البحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمّ تقسيم الدراسة إلى تمهيد، وفصلين:

ففـــي التمهـيد تحدث الباحث عن معنى لفظة (الدعاء) لغة واصطلاحاً، وبيّن الباحث أهمـــية الدعاء في حياة المسلمين، وذكر ما ورد في القرآن الكريم والحديث الشريف من آيات وأحاديث تحثّ على الدعاء، ومما يتعلّق بصورة مباشرة بالحثّ على الدعاء، واستقرأ الباحث لفظـــة الدعـــاء ومشـــتقاتها في القرآن الكريم، وقام بتصنيف الألفاظ صرفياً، ثم بين الباحث المعانـــي التـــي حملتها لفظة الدعاء دلالياً حسب ورودها في النص القرآني، والربط بين هذه المعاني بعد توضيحها بالمعنى اللغوي.

وفي الفصل الأول، تحدث الباحث عن تركيب الجملة الدعائية الندائية، فقسم الجمل إلى ثلاثة أنماط:

أولاً: الدعاء بصيغة فعل الأمر، وهذا النمط قُسّم تبعاً للضمير المضاف إلى المنادى إلى قسمين: المنادى المضاف إلى المتكلم المفرد، والمنادى المضاف إلى جماعة المتكلمين، وهذين القســـمين قـــام الباحث بتصنيفهما معتمداً على التركيب النحوي للجملة، وقام الباحث بدراسة صيغة فعل الأمر، ودراسة الظواهر البارزة في هذا القسم، فدرس حذف حرف النداء، وحذف ضمير المتكلم المفرد المضاف إلى المنادى، ودرس قسم ثالث للدعاء بصيغة فعل الأمر، وهو الدعاء بـــ (اللّهم) متحدثاً عن هذه الكلمة وما دار حول أصل الميم المشدّة فيها.

ثانـــياً: الدعـــاء بصيغة النهي، وفي هذا النمط درس الباحث صيغة النهي، وقسّمّ الجمل الدعائية كتقسيمه للجمل في صيغة فعل الأمر.

ثالـــثاً: الدعـــاء بالأنمـــاط الأخـــرى، وفي هذا القسم قام الباحث بتقسيم جُمَله بناءً على التركيب النحوي.

وفي الفصل الثاني،تحدث الباحث عن دلالة الجملة الدعائية الندائية،وقسّم هذا الفصل إلى قسمين:

القسم الأول: دلالة الألفاظ. وفي هذا القسم حصر الباحث الجمل التي فعل دعائها مشتق مـــن أسماء الله الحسنى،وكذلك درس الألفاظ المسبوقة بنهي،وبيان دلالة هذه الألفاظ،وعلاقتها بمضمون الدعاء.

القســـم الثانـــي: دلالة التراكيب، ميّز الباحث في هذا القسم بين الدعاء الفردي والدعاء الجماعي معتمداً على الضمائر والسياق، ووزّع الباحث أدعية الدعاء الفردي والدعاء الجماعي كل على حده إلى ثلاثة أقسام دلالية: الدعاء للذات، والدعاء للآخرين، والدعاء على الآخرين، وأســـند كـــلّ دعاء إلى صاحبه، ودرس الباحث إعراب الجملة الدعائية الندائية، فبدأ بإعراب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ألفـــاظ الدعـــاء، ثمّ قام ببيان موقع الجملة الدعائية الندائية من الإعراب، وكانت الحاجة إلى دراسة إعراب الجملة الدعائية الندائية لتيقن الباحث بأهمية الإعراب في بيان الدلالة.

وأنهى الباحث الدراسة بخاتمة رصد فيها أهم النتائج التي توصل إليها من خلال دراسته للموضوع.

وزوّد الباحـــث دراســـته بالملاحق اللازمة، وهي ثلاثة ملاحق: ملحق يرصد فيه أرقام الآيـــات القرآنـــية التي ورد فيها لفظة الدعاء ومشتقاتها في القرآن الكريم، وملحق يرصد فيه أرقـــام الآيـــات الدعائية الندائية بصيغة فعل الأمر، وملحق يرصد فيه أرقام الآيات الدعائية الندائية بصيغة النهي.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بعظيم الشكر إلى الدكتور محمد خلف الهزايمه لمتابعته لي في كتابة الرسالة، ولما أسدى لي من النصح والإرشاد العلمي. وأتقدم بالشكر إلى الدكتور رسلان بني ياسين لمساهمته في مساعدتي في هذه الرسالة بتوجيهاته الفاضلة.

وفـــي ختام المقدّمة أسأل الله ــ سبحانه وتعالى ــ أن يثيبني إن أصبت، وأن يعفو عني إن قصّـــرت، فلك الكمال وحدك، وأرجو أن ينفعنا الله ــ سبحانه وتعالى ــ بهذه الدراسة لما فـــيه صـــلاح دنيانا وآخرتنا، وأمدّنا الله ــ سبحانه وتعالى ــ بالحَوْل والقوة، والحمد لله رب العالمين.

الباحث

اربد ــ ٢٠٠٣م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمهيد

١- معنى الدعاء.

٢- أهمية الدعاء، وما ورد في القرآن الكريم والحديث الشريف مِن الحثّ على الدّعاء.

٣- لفظة الدعاء ومشتقاتها في القرآن الكريم التي دلّتْ عليها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تكمن أهمية هذا التمهيد في صلته الوثيقة بالبحث. وفي توضيح وإضاءة البحث، ولابُدَّ لهذا البحث من هذا التمهيد.

إنَّ معـــرفة الدّعاء لغة واصطلاحا يُعتَبرُ أمراً هامّا لبيان معنى ودلالة عنوان البحث، ولا تقـــلّ دراســـة أهمية الدعاء، وما ورد في القرآن الكريم والحديث الشريف من الحثّ على الدعاء أهمية مّما سبقها، ففي هذه الدراسة يتبيّن للقارئ أهمية الدعاء في الحياة، وإننا مرغّبون على الدعاء.

وتعـــدَّ دراسة لفظة الدعاء ومشتقاتها في القرآن الكريم والمعاني التي دلت عليها لبيان دلالة هذه اللفظة، وبيان التقارب بين المعنى في اللغة والمعاني الواردة في القرآن الكريم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معنى الدُّعاء

لابُدَّ لنا من معرفة معنى الدعاء لغة واصطلاحا لبيان مدى التقارب بين المعنيين.

الدعاءُ (لغة):

جـــاءت لفظة الدعاء لتحمل معاني عِدّة في معجم لسان العرب، فدلّت على الإستعانة، "كقولـــك للرجل إذا لقيت العدوَّ خاليا فادعُ المسلمين"، وعلى النداء، فدعوة الرجل؛ أي الصياح به واستدعائه، وممّا يتفرع عن النداء النَّدب، وهذا للميت، "دعا الميتَ: ندبه كأنَّه ناداه"، وممّا يقـــرب من النداء الأذان؛ ففيه دعوة المسلمين وإبلاغهم. وتدلّ لفظة الدُّعاء على الاضطرار، فعـــندما تســـأل شخصـــا آخر: "ما الذي دعاك إلى هذا الأمر؟"، فإنّما تسأل عن السبب الذي اضـــطره إلى هذا الأمر. وعلى القرابة والإخاء، والتسمية، والزَّعم والاعتقاد، والنَّسب، "وهو أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته"، وعلى النّحاجي، "ودعاه: حاجاه وفاطنه".[١]

ومن معاني الدعاء اللغوية العزْوة، نحو "تداعَوا في الحرب" ومنها الدعوة إلى الوليمة، والدعوة إلى القتال.[٢]

ومممـــا يجـــب الاهتمام به في المعنى اللغوي هو أصل الكلمة الصرفي؛ وذلك لمعرفة التغـــيرات الصـــرفية التي طرأت على الكلمة، وكلمة "دعاء": "واحد الأدعية، وأصلها (دعاو) لأنّـــه مـــن دعوت؛ إلا أن الواو لمّا جاءت بعد الألف هُمزت"[٣]؛ أي جرى في الكلمة إعلال بالقلب؛ أي قلب الواو همزة، لأنَّ الواو تطرَّفت بعد ألف ساكنة.

بهـــذا نكون قد بيّنا أنَّ كلمة "الدعاء" حلمت معانٍ عِدَّة، ويمكن لنا إجمال هذه المعاني بمعنيـــين: الـــنّداء والاعـــتقاد الخاطئ أو الزَّعم. فمن المعنى الأول تتفرع الاستغاثة والندب والآذان. ومن المعنى الثاني تتفرع التسمية والنَّسب.

الدعُاء (اصطلاحاً):

يعتـــبر الدعـــاء مـــن العبادات الروحية التي يلجأ بها العبدُ إلى ربِّه؛ وبالدعاء يحسُّ المخلـــوق بعظمـــة الخالق – عزَّ وجل – ، وهذا اللجوء يكون بعد انقطاع الأسباب الدنيوية، وعجـــز الحِـــيَل والماديّات، والمسلم الداعي يشعرُ بالطمأنينة والراحة والسكن والأمن، فالذي

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، المجلد الرابع عشر، مادة دعا، ص٢٥٧-٢٦٢.

(٢) أساس البلاغة، الزمخشري، مادة دعو، ص١٨٩.

(٣) لسان العرب، المجلد الرابع عشر، مادة دعا، ص٢٥٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يعجـز عـنه البشر يكون عند الله – سبحانه وتعالى –.[١] فالدعاء يُجلب النفع والخير، ويُدفع الشرُّ والأذى.[٢]

وجوهـر الدعـاء يكمن في "استدعاء العبد ربَّه – عزَّ وجل – العِناية واستمداده إيّاه المعونـة. وحقيقـته: إظهـار الإفـتقار إليه، والتبرؤ من الحول والقوة، وهو سمة العبودية، واستشـعار الذّلة البشرية، وفيه معنى الثناء على الله، وإضافة الجود، والكرم إليه"[٣]. فالداعي عـندما يدعـو ربّه لا ينظر إلى الأسباب والقوة المادية، وهذا يتطلّب الإذلال أمام قدرة الله – سبحانه وتعالى – وقوّته.

إذا أصـاب المسلم كرب، أو يطلب نفعاً فإنّه يبتهل إلى الله – سبحانه وتعالى – سائلاً مـا عـنده من الخير، متضرّعاً إليه "في تحقيق المطلوب وإدراك المأمول".[٤] فالمسلم عندما يدعو ربَّه فهو يُعلن بهذا الدعاء حاجته وعبوديته لمن يدعوه – سبحانه وتعالى.[٥]

"فالدعاء بمعنى العبادة، والإجابة بمعنى القبول".[٦]

وأعتُبرَ الدعاء نوعا من الكلام النفسي؛ لأنّه معنى قائم بالنفس.[٧] فالدعاء يكمن معناه والمُـراد مـنه داخل النفس الإنسانية، والداعي عندما يدعي فكأنّه يتحدّث مع نفسه، ولكنّه في الواقع يدعو الخالق – سبحانه وتعالى – .

وبهذا يكون الدعاء عبادة فردية أو جماعية يؤديها المسلمون الدّاعون مظهرين الافتقار والحاجـة إلى الله – سبحانه وتعالى – متيقّنين بأنّه لا معين ولا مُجيب لهم إلاّ الله – سبحانه وتعالى – وللدعاء شروط للاستجابة وآداب يجب مراعاتها عند الدعاء، وأوقات يُفضّل الدعاء فيها لأنّها أوقات استجابة الدعاء؛ ولكن ليس هذا مجال ذكرها.[٨]

---

[١] الدعاء، عبد الله الخضري، ص٧.
[٢] الترغيب في الدعاء والحث عليه، الجمّاعيلي الحنبلي، ص٥٤.
[٣] شأن الدعاء، الخطابي، ص٤.
[٤] جوامع الدعاء من القرآن والسنة، محمد سيد طنطاوي، ص٥.
[٥] سلاح المؤمن من أسماء الله الحسنى، محمد عبد الرحيم، ص٩.
[٦] أدعية الخير من أسماء الله الحسنى، محمد عبد الرحيم، ص٩.
[٧] كتاب الدعاء، القاضي أبو عبد الله الحسين المحاملي، ص١٦.
[٨] لمعرفة المزيد عن الدعاء، أنظر كتاب الدعاء المأثور وآدابه، لأبي بكر محمد الطُرطوشيّ الأندلسيّ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩٢-	المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، لحجّة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، بعناية بسّام عبد الوهاب الجابي، الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٩٣-	من أساليب القرآن، الدكتور إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة - بيروت، دار الفرقان - عمّان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٩٤-	من أسرار البلاغة في القرآن، الدكتور محمد السّيد شيخون، مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٩٥-	من أسرار التعبير في القرآن "حروف القرآن"، الدكتور عبد الفتاح لاشين، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة/ الرياض / الدمام - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٩٦-	من أسرار العربية، الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة، الطبعة السادسة، ١٩٧٨م.
٩٧-	النحو الوافي، الجزء الثالث والجزء الرابع، عبّاس حسن، دار المعرفة، الطبعة الثانية عشرة. (د-ت).
٩٨-	همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للإمام جلال الدين السّيوطي، الأجزاء: الأول والثاني، والثالث، تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام هارون، والدكتور عبد العال سالم مكرّم، مؤسسة الرسالة. (د-ت).
٩٩-	الوحي والنّبوة في القرآن، آية الله جوادي آملي، ترجمة: دار الصّفوة، دار الصفوة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Supplication Statement in the Holy Quran
Syntactic Perspective

Researcher: Muqbil Al-Salem
Supervisor: Dr. Mohammad Khalaf Al-Hazaymeh

This study discussed the supplication statement in the Holy Quran in terms of structure and semantics. The study discussed the meaning of supplication in the Arabic language. The relationship between the linguistic and semantic meaning of supplication is too close. For the importance of supplication the study pointed out this importance, and was also supported by giving examples from the Holy Quran, and Hadith, which urge supplication and related issues.

٦٠٦٩٥٤

The study inducted the expression of supplication, its derivatives in the Holy Quran, and pointed out the forms of inflexion of this expression, i.e., the forms of verb, infinitive (*masdar*), active participle (*ism al-fa'el*), nomen vicis (*ism al-marrah*). The forms of verb were the most common in the Holy Quran.

The study pointed out the meanings of supplication statement and its derivatives in the Holy Quran. These meanings were numerous according to the context, and had more than one meaning.

The supplication statement in the Holy Quran was the main issue of this study. Supplication statements were divided into three parts: the supplication statement in the form of imperative (*fe'l amr*), suppression (*nahi*), and supplication in the other forms. This study discussed the form of imperative, and was concerned with the form, as the context presents meanings that are available with the structure. This study also discussed the elision of (*ya' 'almutakallem*) which is

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

added to the first person. The study also pointed out that elision is rhetoric referring to the first person's mind. Elision of supplication tool was discussed in the supplication statement, and this tool is regarded (ya), based as the referred to in the supplication statement. The study discussed the notions that discussed (*allahumma*), and the researcher concluded that (*meem*) in (*allahumma*) is not replacing an elision, for the weakness in the conformity in estimating the elision, rather it is closer to plural (*meem*) (*waw al-jama'a*), or excess for provision in the Sam languages.

The study discussed the form of suppression (*nahi*), and was concerned of (*la*), and showed discussions about it. The study concluded to that (*la*) in the form of suppression is (*la*) to request stopping the occurrence of an action to be suitable with the context of the supplication statement.

The study divided the supplication statement, as of addressee, into two parts: addressee added to (*ya*) of the first person, and the addressee added (*na*) of the first persons. The two parts have been divided into various forms. Through studying the forms, the study concluded that the substantive change lies in advancement and deferment, and this is related to the importance of the advanced in the first person's mind, and the deferment of less importance to the first person. The study adopted to call the statement(s) that separate between the addressee and the form of supplication with the separation statement. The study pointed out the importance of the separating statement in the supplication statement, as a suitable preface for supplication, which gives a strong motive for supplication.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit